[ 341 ] نحن ضربناكم على تنزيله * فاليوم نضربكم على تأويله (1) ضربا يزيل الهام عن مقيله * ويذهل الخليل عن خليله أو يرجع الحق إلى سبيله ثم استسقى وقد اشتد ظمؤه، فأتته امرأة طويلة اليدين وا ما أدرى أعس معها أم إداوة فيها ضياح من لبن (2)، فقال حين شرب: " الجنة تحت الأسنة اليوم ألقى الأحبة * محمدا وحزبه وا لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا أنا على الحق وهم على الباطل ". ثم حمل وحمل عليه ابن جون السكوني (3)، وأبو العادية الفزارى. فأما أبو العادية فطعنه، وأما ابن جون (4) فإنه احتز رأسه. وقد كان ذو الكلاع يسمع عمرو بن العاص يقول: قال رسول ا صلى ا عليه لعمار بن ياسر: " تقتلك الفئة الباغية، وآخر شربة تشربها ضياح من لبن " فقال ذو الكلاع لعمرو: ويحك ما هذا ؟ قال عمرو: إنه سيرجع إلينا [ ويفارق أبا تراب ]. وذلك قبل أن يصاب عمار. فأصيب عمار مع على، وأصيب ذو الكلاع مع معاوية، فقال عمرو: وا يا معاوية ما أدرى بقتل أيهما أنا أشد فرحا. وا لو بقى ذو الكلاع حتى يقتل عمار لمال بعامة قومه إلى على، ولأفسد علينا جندنا (5). قال: فكان لا يزال رجل يجئ فيقول لمعاوية وعمرو: أنا قتلت عمارا. فيقول

---

(1) ح: " كما ضربناكم على تأويله ". لكن الرواية هنا تطابق ما في مروج الذهب (2: 21). وهذا الرجز يحتمل التقييد والإطلاق في قافيته. (2) الضياح، بالفتح: اللبن الرقيق الكثير الماء. (3) ح (2: 274): " ابن حوى السكسكى "، وفي مروج الذهب (2: 21). " أبو حواء السكسكى ". (4) ح: " ابن حوى ". (5) ح: " أمرنا ". (*)